لا لانه من الغالبة لانه يقتضى جواز استعماله فى غيره تعالى بحسب
الوضع وليس كذلك بل لان معناه المنعم الحقيق البالغ فى الرحمة غايتها
وتعقيبه بالرحيم من قبيل التتميم فانه لما دل على جلائل النعم واصولها
ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها **الحمد لله** جمع بين التسمية والتحميد
فى الابتداء جريًا على قضية الامر فى كل امر ذي بال فان الابتداء يعتبر
فى العرف ممتدًا من حين الاخذ فى التصنيف الى الشروع فى البحث فيقارنه
التسمية والتحميد ونحوهما ولهذا يقدر الفعل المحذوف فى اوائل
التصانيف ابتدي سواء اعتبر الظرف مستقرًا او لغوًا لان فيه اعتقالا
والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى للحديث لفظا ومعنى
وفى تقدير غيره معنى فقط وقدم التسمية اقتضاء بما نطق به الكتاب
واتفق عليه اولوا الالباب والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى
من انعام وغيره والمدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا والشكر
مقابلة النعمة بالقول او الفعل او الاعتقاد فهو اعم منهما بحسب المورد
واخص بحسب المتعلق فبينه وبينهما عموم وخصوص من وجه وما
يقع فى اوائل الكتب يكون فى مقابلة النعمة غالبا واللام فى الحمد لتعريف
الجنس وتحمل بقرينة المقام على الاستغراق فيفيد اثباته حصر الافراد
ولا تغاير لام لله لانها للاستحقاق لا الحصر ذكره ابن هشام فى معنى
اللبيب والتخصيص يستفاد من جعل لام الحمد على الاستغراق **الذى**
فقه اي جعل فقيها من فقه الرجل بالضم فقاهة اي صار

فقيها

فقيها ويقال فقه بالكسر فقرها وفقهة اي فهم **المجلين والمصلين**
المجلى من افراس السباق هو السابق والمصلى هو الذى يتلوه لان راسه
عند كثرة صلوايه والمراد منهما الممارسة والمزاولة **فى حليه** متعلق
بالمجلين والمصلين وهي بفتح الحاء وسكون اللام خيل تجمع للسباق
من كل جانب استعيرت للمضمار **حليه العالمين المتقين** وهي
تهذيب الظاهر بالاعمال الصالحة والباطن باحكام العلمية والحكم
النظرية يعنى ان من مارس ونسعى فى تحصيل هذين الامرين الى ان
تحصل له ملكة استنباط الاحكام الشرعية والعمل بموجبها فقد رزقه
الله تعالى مرتبة الفقاهة التى هي عبارة عن العلم بالاحكام المذكورة
مع العمل كما اختاره الامام فخر الاسلام وحققناه فى شرح اصوله بما لا مزيد
عليه **وطهر من تيممه** اي قصده **بمسح** اي اصابه متعلق بتيممه
انف الابتهال اي التضرع واضافة الانف اليه لادنى ملابسة فان
اول ما يصل الى الارض حالة السجدة للتضرع هو الانف **و الجبين**
عطف على الانف **على** ارض **الذلة** متعلق بمسح وهذه
الاضافة ايضا لما ذكر **عن انجاس** متعلق بطهر **انجاس** النجس ضد
السعيد كالنحوسة ضد السعادة والمراد بها افعال القبيحة والصفات
الذميمة والعقايد الباطلة وما بحاسها الهلكات منها بحيث لو لم تزل لافضت
الى الخلود فى النار **الماردين** اي العاتين الخارجين عن طاعة الله تعالى
والصلاة والسلام **والصلاة والسلام** جمع بينهما امتثالا لقوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)